ان اكرمتني اكرمتك

كانهما لما راوا الجواب يلزم من تاثير الشرط فيه لقلب معناه الى الاستقبال استغنوا به عن الرابطة كقولك ان اكرمتني لم اكرمك لان قولك لم اكرمك وان لم يكن ماضيا لفظا فهو ماض معنى والشرط موثر فيه الاستقبال فهو كالماضي سواء اما قال بغير قد ليخرج عنه الماضي المحقق الذي لا يستقيم ان يكون للشرط تاثير فيه كقولك ان اكرمتني اليوم فقد اكرمتك امس فلو لم تخرجه لدخل فيما لا يجوز فيه الفا وهم واجب فيه دخول الفا وانما وجب فيه دخول الفا لانه لا يستقيم ان يكون للشرط فيه تاثير في معنى الاستقبال فيه لان العوض به الماضي المحقق فكما وجب دخول الفا في الامر والنهي وغيرهما مما لا يستقيم ان يكون للشرط فيه افاده في معنى الاستقبال فكذلك هذا والتزموا فيه قد لفظا او تقديرا مع الفا وقد جا قوله تعالى فان كان قميصه قد من قبل فصدقت وان كان قميصه قد من دبر فكذبت بغير قد لفظا والفا لازمه لما ذكرناه وانما ثبتت قد او قدرت لكون تليها على تعذر تاثير الشرط بعدها لانها لتحقق ان الشي قد وقع والشرط متوقع مع متوقب ولا يستقيم تحقق انه قد وقع مع ترتيبه قوله وان كان مضارعا مثبتا او منفيا بلا الى اخره واما جاز الوجهان لصحة تقدير تاثير الشرط فيهما وصحة نفي تاثيره وذلك ان المنفي بلا ان اجريتها مجرى لن في اصل وضعها تعذر تاثير حروف الشرط كما تعذر مع لن والسين وسوف اذ لا يجتمع على الفعل حرفا استقبال فتعين بهذا التقدير دخول الفا وان قدرت لان هذه مثلها في قولك اريد ان لا تقوم لعدم النفي صح ان يكون لحروف الشرط تاثير في الفعل فمنع دخول الفا كانهم لما قصدوا الى نفي الفعل الواقع بعد ان المصدرية جردوا لا عن معنى الاستقبال واستعملوها

للنفي

للنفي خاصة وكانت اولى من لن وما وان لما فيها من التاكيد فكانت تحريرا لا تاكيد فيه اقرب واما ما فلكونها للحال واما ان فلكونها مشتركة او لكونها موافقة للفظ أن او لكونها بمعنى ما فاما المضارع المثبت فان جعلته خبر المبتدا محذوف قدر تاثير حرف الشرط فيه فيتعين دخول الفا فيه وليس بالكثير لما يلزم من الاضمار من غير حاجة ومنه قراءة حمزة إن تفضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى وهو قليل وان قدرته بنفسه هو الجواب فتحقق تاثير حروف الشرط فيه للاستقبال فتعين حذف الفا فلذلك جاز الامران في الموضعين قوله والا فالفا يعني وان لم يكن من القسم الاول ولا الثاني فمعنى الفا التعذر تقدير تاثير الشرط في غيره

حرف

القسمين الاولين الواجب والجايز كالامر والنهي والجملة الاسمية والجملة الفعلية الماضية المحققة والمستقبل بغير حرف الشرط كقولك ان اكرمتني فلن اكرمك وان اكرمتني فسوف اكرمك وكذلك الداخل عليه حرف الحال وكذلك ليس وعسى وان كانا فعلين لتعذر تاثير حرف الشرط اما ليس فلكونها للنفي الحال واما عسى فلخروجها عن معنى الزمان او لخروجهما معا عن معنى الزمان ان لم يقل ان ليس لنفي الحال واما قوله تعالى واذا ما غضبوا هم يغفرون والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون فلاستعمالها لمجرد الزمان كقولك لله والليل اذا يغشى واما قوله عز وجل يعلم اذا تتلى عليهم اياتنا بينات ما كان حجتهم فيجوز ان يكون كذلك ويجوز ان يكون لتقدير قسم محذوف كانه قال قبل والله كقوله تعالى وان اطعتموهم انكم لمشركون ولولا ذلك لوجب دخول الفا كما منع لما اكرمتني سا كرمك وقولك تقدير القسم لم يجز قوله وقد جي اذا مع الجملة الاسمية موضع

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)